

العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم
(تحليل أدبي)

PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS A.2014/069 RSM	No. REG : A.2014/RSM/069 ASAL BUKU : TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى (S.Hum)
في اللغة العربية و أدبها

إعداد:

لولؤ فطرياني

رقم القيد:

A.121.000.

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢٠١٤ / ١٤٣٥ هـ



تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

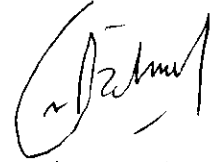
بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضرته الطالبة:

الاسم : لولوة فطرياني

رقم القيد : A.١٢١٠٠٥٠

عنوان البحث : العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم
وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف،



عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٠٠٦٠١٢٠٠٥٠١١٠٠٥

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية



الدكتورانداس عتيق رمضان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والآداب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالبة: لولوء فطرياني رقم القيد: A.01210050

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وقررت قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. عبد الرحمن، الماجستير : رئيسا ()
٢. أحمد شيخو، الماجستير : مناقشا ()
٣. حارس صفي الدين ، الماجستير : مناقشا ()
٤. صادقين، الماجستير : سكرتيرا ()

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور الحاج إمام غزالي، الماجستير

رقم التوظيف: 19600212199003100

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدنى هذه الورقة:

الاسم الكامل : لولوء فطرياني

رقم القيد : A.١٢١٠٠٥٠ :

عنوان البحث التكميلي: العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق
الحكيم

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum) الذي
ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية.
وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث
التكميلي.

سورابايا، ١٦ يوليو ٢٠١٤

METERAI
TEMPEL
6EBECABF421040817
ENAMIRU KUTAH
60000 DJP

لولوء فطرياني

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع
ب	تقرير المشرف
ج	اعتماد لجنة المناقشة
د	الاعتراف بأصالة البحث
هـ	الشكر والتقدير
ز	محتويات الرسالة
ي	ملخص

الفصل الأول: أساسيات البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ	مقدمة
ب	أسئلة البحث
ج	أهداف البحث
د	أهمية البحث
هـ	توضيح المصطلحات
و	تحديد البحث
ز	الدراسة السابقة

٨ الفصل الثاني: الإطار النظري

٨ المبحث الأول : حياة التوفيق الحكيم

٨ ١. نشأته.....

١٠ المبحث الثاني: القصة

١٠ ١. مفهوم القصة

١١ ٢. أنواع القصة

١٢ ٣. قصة عصفور من الشرق

١٣ المبحث الثالث: العناصر الخارجية في القصة

١٤ ١. مفهوم العناصر في القصة

١٥ ٢. انواع العناصر العناصر الخارجية

١٧ الفصل الثالث: منهجية البحث

١٧ ١. مدخل البحث

١٨ ٢. بيانات البحث ومصادره.....

١٨ ٣. أدوات جمع البيانات

١٩ ٤. طريقة جمع البيانات

٢٠ ٥. طريقة تحليل البيانات

٢٠ ٦. تصديق البيانات

٢١ ٧. خطوات البحث

الفصل الرابع: تحليل العناصر الخارجية في قصة عصفور من

الشرق لتوفيق الحكيم..... ٢٢

١. العناصر الخارجية من الناحية النفسية في قصة عصفور من

الشرق لتوفيق الحكيم ٢٢

٢. العناصر الخارجية من الناحية الدينية في قصة عصفور من الشرق

لتوفيق الحكيم..... ٣١

٤٦ الفصل الخامس: الخاتمة

٤٧ قائمة المراجع

٤٩ الملاحق

ملخص

Abstrak

العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم

(Unsur-unsur Ekstrinsik dalam kisah Burung Pipit Dari Timur karya Taufiq el Hakim)

Setiap karya sastra termasuk novel dapat di pastikan mengandung unsur-unsur Intrinsik dan Ekstrinsik. Unsur-unsur ekstrinsik adalah: unsur luar yang mempengaruhi bangunan karya sastra, akan tetapi tidak menjadi bagian di dalamnya. Unsur- unsur itu meliputi: latar belakang kehidupan penulis, kemanusiaan, keagamaan, sosial dan sejarahnya.

Berdasarkan hal itu, pada kajian kali ini penulis menggunakan unsur-unsur ekstrinsik sebagai pendekatan dalam membahas dan menganalisis novel Burung Pipit Dari Timur karya Taufiq el Hakiem". Metode yang digunakan adalah metode kualitatif deskriptif untuk membantu penulis dalam menganalisis permasalahan yang dikemukakan.

Adapun rumusan masalah yang kami ajukan dalam penulisan skripsi ini yaitu sebagai berikut:

1. Bagaimana Unsur Ekstrinsik dalam Segi Sosial dalam kisah Usfur min Asyarqi li Taufiq el Hakim (Burung Pipit Dari Timur)

٢. Bagaimana Unsur Ekstrinsik dalam Segi Agama dalam Kisah Usfur Min Asyarqi (Burung Pipit Di Timur)?.

Adapun kesimpulan yang ditemukan dari penelitian ini adalah keyakinan bukan barang ciptaan , dapat tumbuh dan lenyap pada diri manusia, dan hanya manusia sendiri yang dapat merubahnya, karna itulah orang timur hanya mempercayai kebodohan dan bagi orang barat kaya akan berdamping dengan miskin, bahagia dengan derita, iman mereka sudah di kuasai orang barat yang hanya mempercayai pemimpin agama yang tidak pada ajarannya, dan seorang muhsin yakin bahwa bukan hanya dirinya yang suka berkarya dengan seni-seninya, banyak orang di luar sana yang masih ada yang lebih dari dirinya, yaitu seorang buruh yang miskin yaitu Ivan.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الأدب هو وسيلة لتعبير عن العواطف والمقاصد والأفكار، ويكون التعبير بالحركات الصادرة عن الإنفعال. بقول آخر أن الأدب هو الفن الذي استخدمه الأدباء بواسطة اللغة وانتاجه يتعلق بترتيبه. هناك من يرتب بضغط الأصوات يسمى بالشعر وهناك من يرتب بضغط الحوار يسمى بالمسرحية وهناك من يرتب بضغط الكتابة يسمى بالحكاية أو القصة. والأدب إذ نظرنا اليوم إلى تعريفه هو ما عبر عن العنى من المعانى الحياة بأسلوب جميل أو بعبارة أخرى هو فكرة وأسلوب، هو فكرة من واقع المجتمع أو من أحلامه، وهو يحمل الآثار الكتابة التي يقدمها أديب هذه الأمة عن طموحها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id وأحلامها، وأماها .

التوفيق الحكيم هو أحد الأدباء المصريين المشهورين في العصر الحديث وكتب كتب الأدب من الرواية والمسرحية وغير ذلك. وهو يفحص ويمتحن ويجرب كل قطعة من قطع نماذجه بأسلوب ثقافي مؤلفاته. واحدى قصته عصفور من الشرق وهي القصة عن خبر قطب اسمه محسين من الشرق الأوسط الذي سلك للدرس في فرانجيس. يعد توفيق الحكيم أحد الرواد القلائل للرواية العربية والكتابة المسرحية في العصر الحديث، فهو من إحدى العلامات البارزة في حياتنا الأدبية والفكرية والثقافية في العالم العربي، وقد امتد

١ محمد الهاشمي/المعجم المفصل في الأدب، [دار الكتب العلمية: بيروت ١٩٩٣] الطبعة الأولى، ص: ٣٧، ٤٨

تأثيره لأجيال كثيرة متعاقبة من الأدباء والمبدعين، وهو أيضا رائد للمسرح الذهني ومؤسس هذا الفن المسرحي الجديد، وهو ما جعله يعد واحدا من المؤسسين الحقيقيين لفن الكتابة المسرحية ليس علي مستوى الوطن العربي فحسب وإنما أيضا على مستوى العالمى.

وكان كاتباً وأديباً مصرياً، من رواد الرواية والكتابة المسرحية العربية ومن الأسماء البارزة في تاريخ الأدب العربي الحديث، كانت توفيق الحكيم يستقبل طريق بها الشارع الأدبي العربي نتاجاته الفنية بين اعتباره نجاحا عظيما تارة وإخفاقا كبيرا تارة أخرى الأثر الأعظم على تبلور خصوصية تأثير أدب وفكر الحكيم على أجيال متعاقبة من الأدباء.

حياة توفيق الحكيم لا تسجل على كتاب معين، ولكن حياته مذكورة في قصائمه التي تتعلق بعضها بعضا، وهو الذي يميز بين التوفيق الحكيم مع كاتب آخر. وأم الكتابون و الأدباء سوى توفيق الحكيم أكثر حياتهم يدون في كتب معينة. كما قال أديب لوسي يعقوب أنه وجد بعض السمات الخاصة في كتابة حياة توفيق الحكيم بالمقارنة مع كتب السيرة عن شخصيات الأدباء الآخرين مثل كتاب الأيام لطفه محسن ، وكتاب قصة حيات لعبد عبد القادر المازني، وكتاب العقيدة إلهية لعباس محمود عبد العقاد ، كتاب الحيات لأحمد أمين، ورحلة حيات لفوزي الحسني وهلم جرا. الشيء الأول الذي يميز سيرة توفيق أخرى لم يتم تضمينها مع قصة رحلته في فتح أو الرواية على وجه الخصوص، ولكن هناك في كتاب أو رواية مترابطة مع بعضها البعض. المحلل يستشهد زعم ثلاثة الرواية هي حياة توفيق الحكيم ، وهذا هو الرح عوده (عودة الروح)، (العصفور من الشرق) ، (دقيقة الرماد شرق)، (العصافير دقيقة الرماد شرق) ، ونائب فيل اريافيو مياترواية (الايام ل القضاة في المناطق الريفية). باحثه يبحث العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق، لأن هذا الموضوع قليل الذي يبحثه .

العناصر الخارجية هي العوامل المؤثرة في حياة الراوي^٢. وهذه العناصر من الناحية الاجتماعية والنفسية والتاريخية والدينية^٣. لكل القصة أو المسرحية أو الرواية أو الشعر لا تخلو عن العناصر الداخلية أو الخارجية يبنى كل صنفات من العناصر الخارجية ولهذا يعبر أهمية العناصر الخارجية في الصناعة الأدبية. تحلل الباحثة قصة عصفور من الشرق لتوفق الحكيم يعني من الناحية الاجتماعية والدينية.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. كيف العناصر الخارجية من الناحية الاجتماعية في قصة عصفور من الشرق لتوفق الحكيم؟

٢. كيف العناصر الخارجية من الناحية الدينية في قصة عصفور من الشرق لتوفق الحكيم؟

^٢Burhan Nurgiantoro, *Teori kajian Fiksi*, Jogjakarta:Gajah Mada Universiti Press, ٢٠٠١,hal ٢٣

^٣Nyoman Kutaratna, *penelitian sastra*, (Yogyakarta:٢٠٠٤),hal ٥١

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة العناصر الخارجية من الناحية الدينية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم؟

٢. لمعرفة العناصر الخارجية من الناحية الاجتماعية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم؟

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. إن قصة عصفور من الشرق إحدى من قصة التوفيق الحكيم اما أن دراساتها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من الفن والأدب والجمال.

٢. إن دراسة أدبية لقصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم سوف تساعد على اكتشاف الرسائل القرنية فيها وهي أهم أهداف الأساليب القرنية.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

١.العناصر الخارجية : هي العوامل المؤثرة في حياة الراوى^٤. والعناصر الخارجية هي العناصر الأدبية التي تبحث فيها العناصر الاجتماعية والنفسية والتاريخية والدينية^٥.

٢. قصة: وهي اصطلاحاً الحوادث يحنث ترعها الخيال. أن القصة هي إحدى طريقة التعبير عن الأحاديث والمشاعر ووصف الحياة^٦.

٣. عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم : احدا قصة من الرواية لتوفيق الحكيم الذي تبحث الناحية النفسية والدينية .

^٤Burhan Nurgiantoro, *Teori kajian Fiksi*, Jogjakarta:Gajah Mada Universiti Press, ٢٠٠١,hal ٢٣

^٥Nyoman Kutaratna, *penelitian sastra*,(Yogyakarta:٢٠٠٤),hal ٥١

^٦لويس معلوف،*المنجد في اللغة والاعلام*، [بيروت:دار المشرف ١٩٨٦]،ص، ٣٦١

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثها فيما وضع لأجله ولا تتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء مايلي:

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق

٢. أن هذا البحث يركز تحليل العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم من الناحية الدينية والاجتماعية.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم فقد سبقتها الدراسة تستفيد منها وتأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. ستي مفعولة "العناصر الخارجية في قصة كن عدوا للمرأة لتوفيق الحكيم" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة امبيل سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٩ . تبحث الرأي توفيق الحكيم نحو المرأة، وأن وجود النظرة الدوائية للمرأة عند توفيق الحكيم كما يعبر ويصوره في قصة كن عدوا للمرأة يعود الى تربية الحكيم الصارمة الناتجة عن صارمة الطباع والتي أبعدته بكل الطرق وشتى الوسائل عن اقرانه الفلاحين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. نور لطيفة "توفيق الحكيم شخصية وأفكاره في الأدب" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان امبيل سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٢ . وهذه الرسالة الجامعة تحت الموضوع "العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم " كانت نظرية جديد، تشمل على دراسة الإجتماعية على النص الأدبي وكانت نظرية جديدة في دراسة أدبية التي لم يسبقها طلاب بكلية الآداب واختلفت الأطروحة بالبحوث من الدراسة السابقة وهي البحث الأول بالعناصر الخارجية وما وجدنا الطلاب بحثوا في هذه المباحث بكلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان الإسلامية الحكومية.

٣ فوزية " مفتش كعك لتوفيق الحكيم " دراسة ادبية سميوتك، بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان امبيل سورابايا اندونيسيا سنة ٢٠٠٧ . تبحث عن القصة "مفتش كعك" لتوفيق الحكيم بدلالة الرمزية من حيث اللفظ "كعك" زرمو من سعادة، ورمز اللفظ "الزميل" بسلام وأمن. ورمز أيضا اللفظ "بندر" بالإقتصاد ومصلحة الاجتماع، ورمز كذلك اللفظ "المركز" بالحكومية، ونظام الحكومية الجيدة. والأخير قد رمز الحكيم لفظ "الشرعي" بالعدل والعدالة. والمعني من هذه القصة هي نحن سنشعر بسعادة وقعت جميع مارمز توفيق الحكيم في قصة القصيرة.

٤ موعظة الحسنه " العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت " دراسة أدبية، بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان امبيل سورابايا اندونيسيا ٢٠١٤ ، يبحث شعر حسان بن ثابت ويبين العناصر الخارجية من الناحية الإقتصادية والناحية الاجتماعية والناحية السياسية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ . المبحث الأول: حياة توفيق الحكيم

١. نشأته

ولد توفيق الحكيم في الإسكندرية سنة ١٨٩٨ ، كان يشتغل في السلك القضائي، من القرية "الدلنجات" إحدى أعمال إيتاي البارود بمديرية البحيرة. وورث هذا الأب عن أمه وضيفة كبيرة، فهو يعد من أثرياء الفلاحين وقد تعلم وانتظم في وظائف القضاء، واقترب بسيدة تركية، أنجب منها توفيقا، وكانت صارمة الطباع، تعتر بعنصورها التركي أمام زوجها المصري، وتشعر بكبرياء لأحد لها الفلاحين من أهله وأقاربه^٧.

وقضت أيامها الأولى مع الطفل بين هؤلاء الفلاحين حين في الدلنجات، فكانت تعزله عنهم وعن أترابه من الأطفال، وتسد بكل حيلة أي طريق يصله بهم. ولعل ذلك ما جعلها يستدير إلى عالمه العقلي الداخلي، إذ كانت تغلق في وجهه كل الأبواب التي تصله بالعلم الخارجي. ولما بلغ السابعة من عمره ألحقه أبوه بمدرسة الابتدائية، وظل بها درحا من الزمن، حاول فيه أن يحرر نفسه من وثاق أمه وحياة الإنفراد التي أحدثت بها، ولكنه لم يستطع إلا في حدود ضيقة.

ولما أتم تعليمه الابتدائي رأى أبوه أن يرسله إلى القاهرة ليلتحق بإحدى المدارس الثانوية، وكان له بها يشتغل أحدهما مدرسا بإحدى المدارس الابتدائية، أما الثانية فكان طالبا بمدرسة الهندسة، وكانت تقيم معهما أخت لهما. فرأى أبوه أن يسكن مع عمه وعمته، ليساعده على التفرغ للدرس. وأتاح له بعده عن أمه شيئا من الحرية، فأخذه يعني بالموسيقي والتوقيع على العود.

^٧ شوقي ضيف، الألب العربي المعاصر في مصر { القاهرة: دار المعارف، مجهول السنة } ص ٢٨٨

توفيق الحكيم كاتب مسرحي معروف لدى مثقفي العرب، وقد قرأت مسرحيات كثيرة له، وكنت أعجب من قدرته على توزيع الأدوار بين شخصيات المسرحية وحنكته في إدارتها، مع عربية فصيحة، ونص متماسك، وعندما قرأت له مسرحيته "محمد" لم أفرق بينه وبين "سيرة ابن هشام" سوى الترتيب الجديد الذي قدّمه توفيق الحكيم، وإثارته القارئ من خلال تقديم نص أدبي جديد، يتكلم فيه الأشخاص بدل سرد تاريخي وقصصي، وكأنه لم يفعل شيئاً سوى انتشال الأسماء من بين النصوص ولصق كل فقرة باسم شخصية في النص المسرحي.

وكان أول مؤلفاته في المسرحية وهو "الضيف الثقيل" في سنة ١٩١٩ م كتبه في ثورة مصرية وكانت حوادثها تدور حول الاحتلال البريطاني ثم كتاب "أهل الكهف" التي أشير إليها في القرآن الحكيم وهذه المسرحية لم تكن هناك صعوبة في إدخالها في نطاق الأدب قبل أن تعرف المسرح. وكتاب شهر زاد استلهم توفيق في كتابة هذه المسرحية الأسطورة الفارسية التي تزعم أن كتاب ألف ليلة وليلة قصص قطته شهر زاد على زوجها

شهر زاد digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكتاب توفيق الحكيم الرواية وهي عودة الروح هي الثرار التي أوقدتها الثورة المصرية وهو في هذه القصة يعمد إلى دمج تاريخ حياته في الطفولة والصبا بتاريخ مصر. وقد تقلد الحكم العديد من الناصب فقد عمل مديراً للدار الكتب القومية المصرية، كما عين مندوباً دائماً لمصر في منظمة اليونسكو، unisco وكان رئيساً لاتحاد كتاب مصر، كما خشيّر رئيساً لشرقياً المجلس إدارة مؤسسة الأهرام ونال عدداً من الجوائز والأسماء الرفيعة منها جائزة الدولة التقديرية للاداب وقلادة النيل وقلادة الجمهورية^٩.

^٩ شوقي الضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، {معهد دار المعارف، مجهول السنة} ص ٢٩٤
^٩ <http://www.egxpyx.com/miscellaneous-details.aspx?miscellaneous:١١٧١>

ومات توفيق الحكيم في سنة ١٩٨٧ م وورث من الكتب الأدبية كثيرا وفي سرد الأعمال الأدبية لتوفيق الحكيم ومنها مايلي :

جدول أعمال توفيق الحكيم الأدبية

رقم	اسم الكتاب	سنة	نوع الكتاب
١	أهل الكهف	١٩٣٢	المسرحية
٢	عودة الروح	١٩٣٣	الرواية
٣	شهر زاد	١٩٣٤	المسرحية
٤	أهل الفن	١٩٣٦	المسرحية
٥	القصر المسحور	١٩٣٦	الرواية
٦	محمد	١٩٣٦	القصة القصيرة
٧	عصفور من الشرق	١٩٣٨	المسرحية
٨	عهد الشيطان	١٩٣٨	الرواية الاجتماعية
٩	بفاليون	١٩٤٩	الكتاب الترجمة
١٠	أوديب	١٩٤٩	الكتاب الترجمة
١١	إيزيس	١٩٥٥	الكتاب الترجمة
١٢	الصفقة	١٩٥٦	المسرحية
١٣	السلطان الحائر	١٩٦٦	الكتاب الترجمة
١٤	ياطلع شجرة	١٩٦٢	الكتاب الترجمة
١٥	شمس النهار	١٩٢٥	الكتاب الترجمة
١٦	زهرة العم	بدون السنة	—
١٧	الرباط المقدس	"	—
١٨	سليمان الحكيم	"	—

وكذلك توفيق الحكيم هو رمز للروح الأدبية التي تتدفق خاطف لا يوفقت، وان ينتج نوعية العمل لاعفا عليها الزمن بحلول الوقت.

المبحث الثاني: القصة

١. مفهوم القصة

القصة لغة من كلمة: قص، يقص، قصة جمعها قصص ومعناه الحديث^{١٠}. وقال إبراهيم أنيس " أن القصة التي تكتب والجملة من الكلام وحكاية نشرة تستمد من الخيال أو الواقع معناها وتبين على قواعد معنية من الفن الكتابي"^{١١}.

القصة اصطلاحاً الحوادث يحدتها الخيال. أن القصة هي إحدى طريقة التعبير عن الأحداث والمشاعر ووصف الحياة^{١٢}.

وقال محمد تونجي "أن القصة هي إحدى طريقة التعبير عن الأحداث والمشاعر ووصف الحياة"^{١٣}. وقال حسن جاد حسن " أن القصة هي حكاية تعتمد على السرد وقد يدخل فيها الحوار أحياناً، وعناصر الفنية الحديثة: الحادثة والسرد والشخصية والزمان والمكان والفكرة"^{١٤}. وقال أهل اللغة، لويس معلوف، أن قصة مصدر من قص يقس لغة بمعنى الحديث. وأما معناها اصطلاحاً هي: "إتباع الأثر وإتباع الشيء بعد الشيء. ويقال يقص القاص عليه القصص أو الخبر"^{١٥}.

١٠. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، {بيروت، دار المشرف، ١٩٨٦} ص. ٦٠١.
١١. إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوسيط {بيروت، دار المعارف: مجهول السنة} ص. ٧٧٤.
١٢. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، {بيروت: دار المشرف ١٩٨٦} ص. ٣٦١.
١٣. الدكتور محمد تونجي، المعجم الفصل في الأدب، {بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، مجهول السنة} الجزء الثاني، ص. ٧٠٧.
١٤. حسن جاد حسن، الألب المقارن، {قاهرة، مزينة ومنحقة، ١٩٧٨} الطبعة الثالثة، ص. ٧٧.
١٥. لويس معلوف، المنجد في اللغة، {بيروت: دار المشرف، ١٩٦٤} ص. ٦٢١.

٢. أنواع القصة

وأما أنواع القصة فهي:

١. القصة الشعبية: هي كل حكاية صدرت عن الشعب واقعية أو خيالية.
٢. القصة الفلسفية: هي قصة أساسها الفلسفة وهدفها شرح الأفكار.
٣. القصة الشعرية: هي حكاية منظومة شعرا تتكون من مقاطع قصيرة تبعالسير الأحداث.

٤. القصة الخيالية: تعتمد هذه القصص على الخيال البعيد المنال الذي هو من صنع مؤلفها.

٥. القصة الواقعية: فهذا النوع يتركز إلى وجوب الانتقال أصور حقيقة واقعية من الحياة.

٦. القصة الحيوانات: نمن من القصة التي يجعل المؤلف فيها البطل حيوانا وتدور الأحداث حول تصرفه.^{١٥}

بعد أن نظرت الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول أن القصة هي طريقة التعبير عن الأحداث والمشاعر ووصف الحياة المروية أو المكتوبة باللغة والأساليب من الفن الكتابي، وأما نوع القصة فهي القصة السعوية والقصة الفلسفية والقصة الشعرية والقصة الواقعية والقصة الحيوانات، وأن القصة هي إحدى طريقة التعبير عن الأحداث والمشاعر ووصف الحياة.

القصة سرد لأحداث واقعية أو خيالية، قد تكون نثرا أو شعرا يقصد من خلالها إثارة الإهتمام والإمتاع والتثقيف للسامعين أو القراء. والقصة كثيرا ماتعبر عن صوت منفرد لواحد من جماعة مغمورة.

^{١٥} . الدكتور محمد تونجي، المعجم المفصل في الأدب، بيروت: دار الكتاب العلمية، الجزء الثاني، ص ٧٠٨

٢. قصة عصفور من الشرق

ترجمت ونشرت بالفرنسية ١٩٣٨ صدرت عام توفيق الحكيم مسرحية من تأليف "عصفور من الشرق" تعتبر عصفور من الشرق من المسرح الذهني نظراً عام ١٩٦٠ باريس طبعة أولى، ثم طبعة ثانية في عام ١٩٤٦ بصعوبة تجسيدها علي المسرح، ففي هذا المذهب الذي ابتكره الحكيم تكون الشخصيات رموزاً. قصة عصفور من الشرق يقولب دفتر اليومية في شاكلة أخراً، مثل في قصة عصفور من الشرق ١٩٣٨ .

المبحث الثالث: العناصر الخارجية في القصة

كل القصة تتكون من العناصر الشمولية والكمالية. وهذه العناصر تتعلق بعضها ببعض وتنقسم إلى القسمين وهو العناصر الخارجية والعناصر الداخلية. قد عرف أن القصة تولدت من جنس الأدب الإنشاء النثري، ففي تحليلها يتكون من حيث الأمور الداخلية والأمور الخارجية. وأن القصة لا تخلو منها حتى كان وجودها موصوفاً عن نصوص ذاتها، وموصوفاً عن خرجها كالسياسة واثقا وغيرها من الأمور الخارجية المؤثر لوجودها. وينقسم برهان نور غينطرو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(Burhan nugiantoro) عناصر القصة إلى القسمين، هما العناصر الداخلية

والعناصر الخارجية.

١. العناصر الداخلية

العناصر الداخلية هي العناصر التي تعمل على بناء الأدب نفسه. وطانت أنواع العناصر الداخلية متعلقة بعضها ببعض، والعناصر الداخلية تتكون من الموضوع والشخصية والموضع والحبكة والفكرة.^{١٧}



^{١٧}Nyoman Kutaratna, *penelitian sastra*, (Yogyakarta: ٢٠٠٤), hal ٥١

٢. العناصر الخارجية

وأما المراد بالعناصر الخارجية فهي العناصر في خارج القصة التي تتأثر فكر الكتاب وأفكرة الشعراء. وهذه العناصر هي الروح في صناعة الرواية، وليست أمراً صغير بل لديها تأثير كبير لكي طلعت الفكرة لأول مرة، ومع ذلك فإنها ما تكون أساساً ظاهرة للقصة حسب الكتابة.^{١٨}

أ. مفهوم العناصر الخارجية

العناصر هو جمع من عنصر، هي الأشياء التي وجب وجودها في بناء كل شيء مدخرة كانت أو مظهرة.^{١٩} العناصر الخارجية هي العناصر الخارجية في العمل الأدبي ولكنها مؤثر في الأدب ومضمونه ولكن ليس عضواً فيه. كما نفهم أن تنقسم العمل الأدبي قسمين، وهما العنصر الداخلي والعنصر الخارجي، أما العنصر الداخلي وهو العنصر الذي يتكلم عن الأدب من الأحداث والموضوع والشخصية والبيئة ونقطة النظر والأسلوب. وأما العنصر الخارجي فهو أحد العناصر الذي يكون خارج الفن الأدبي ولكنه لا يعد من المؤثرات في نظام الفن الأدبي. ويقال إن العناصر الخارجية محسنات المعنوية للأدبية، ويقول بعض العلماء أن هذا العنصر هو العامل المؤدي إلى إنشاء العمل الأدبي.^{٢٠}

والعناصر الخارجية هي العناصر الأدبية التي تبحث فيها العناصر الاجتماعية والنفسية والتاريخية والدينية.^{٢١} وتحليل العناصر الداخلية للأدب هو التحليل فيما يتعلق بالأدب فحسب دون النظر إلى الظواهر الخارجية التي تؤثر في إيجاد الأدب ويهمل ترجمة

^{١٨}Burhan Nugiyantoro, *Teori kajian fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٠, ٢٣)

^{١٩}Nyoman Kutaratna, *penelitian sastra*, (Yogyakarta: ٢٠٠٤), hal ٥١

^{٢٠} لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، بـ {بيروت: دار المشرف، ١٩٨٦}، ص: ٥٣٣.

^{٢١}Burhan Nurgiantoro, *Teori kajian Fiksi*, Jogjakarta: Gajah Mada Universiti Press, ٢٠٠١, hal ٢٣-٢٤

^{٢٢}Nyoman Kutaratna, *Penelitian Sastra*, Jogjakarta, ٢٠٠٤, hal ٥١

حياة المؤلف، وكان المؤلف كأنه مات ولاعمل شيئاً في العمل الأدبي ومعنى هذا أن الأدب مستقل داخلي. والتحليل في هذه العناصر بناءً على النص ليس لها ارتباط بالمعارف الأخرى كالثقافة والفلسفة والتاريخ والنفسي والدينية وغير ذلك.

والعناصر الداخلية هي العناصر التي تبني الأدب نفسه. العناصر هو ما تسبب في الأدب بوصفها الأدب. ومن العناصر التي في الواقع العثوار إذا كان الناس يشاهدون الأدب. ومن العناصر الداخلية لعناصر القصة (مباشرة) والمشاركة في بناء القصة، التماسك بين مختلف العناصر التي تجعل شكل الداخلية من قصة. أو العكس،

في الحقيقة أن العناصر هي العناصر الخارجية التي تبني العمل الأدبي من خارج العمل الأدبي المذكور. فقال "ولك ووران {Wellek warren} في تعريف هذا العنصر أنه يشتمل بعضه أمور وهي السيرة الذاتية للأديب وعلم النفس (العلمية الإبداعية) وسوسيلوجية (اجتماعية) والثقافة الاجتماعية والفلسفي (أفكار الكاتب).

ب. أنواع العناصر الخارجية

تتكون هذه العناصر الخارجية من أقسام، منها ترجمة المؤلف أي حالة الشخصية

للمؤلف، للمؤلف الطبيعة والتقليد ونظر للحياة كل منها ستؤثر كتابته. والثاني النفسية من المؤلف كان أم من القراء. والتالي يعني بيئة حياة المؤلف وهي الحالة السياسية، الحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية. هذه الحالات تؤثر في الأدب. والعنصر الآخر هو الفلسفة أو نظر الحياة للقوم وغير ذلك.^{٢٢}

^{٢١} Rene Wellek & Austin Warren, *Teorikesusastraan*, (PT. Gramedia – Jakarta: ١٩٩٠) Hal: ٧٥-١٣٥

- أ. الاجتماعية: العناصر الذي يسرح حياة الناس في الرواية او الرفاه الاقتصادية للمجتمع الاقتصادية والثقافية.
- ب. النفسية: هو الحالة النفسية للشخص الروح/ النفس الذي يشمل الأفكار والمشاعر والمواقف والعواطف، والأعراض النفسية الأخرى.
- ت. التاريخية : هو تحليل وفهم للأحداث التاريخية عن طريق منهج يصف و يسجل ما مضى من وقائع و أحداث و يحللها و يفسرها على أسس علمية صارمة بقصد الوصول إلى حقائق تساعد على فهم الماضي و الحاضر و التنبؤ بالمستقبل.
- ث. الدينية: هو الايمان بخالق الكون والإنسان، وبالتعاليم والوظائف العلمية الملائمة لهذا الإيمان، وذلك في مقابل أولئك الذين لا يؤمنون بالخلق إطلاقاً، بل يؤمنون بالصدقة والإنفاق في خلق الظواهر الكونية، أو أنها مسببة للأسباب المادية والطبيعة والملة والاسلام والاعتقاد بالجنان والإقرار بلسان وعمل والحكم والقضاء والتدبير^{٢٣}.

^{٢٢} الدكتور ابراهيم أنيس، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية ص ٣٠٧

الفصل الثالث

منهجية البحث

للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأعراضه يلزم أن تسلك الباحثة على الطرائق التالية وتعرض الباحثة في هذا البحث منهجية الدراسة المدنية: مدخل البحث ونوعه، بيانات البحث ومصادرها، أدوات جمع البيانات، طريقة جمع البيانات، طريقة تحليل البيانات، تصديق البيانات، خطوات البحث.

١ مدخل البحث ونوعه

المدخل الذي لا تعتمد على القياس الكمي بل على القياس والمقارنة الكيفية لمتغيرات المشكلة وتحليل أسبابها، بناء على منطق العلاقة بين السبب والنتيجة، بين الحالة والهدف. يستخدم هذا المدخل في توصيف وتحليل المشكلات وإتخاذ القرارات في الحالات التي يستحيل أوصياغة الهداف من حلها امياً^{٢٤}. كان منهج البحث نوعان: المنهج الكمي والكيفي، ومن الدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي. والبحوث الكيفية

هي تلك البحوث التي جمع البيانات بنصوص المكتوبة أو مصورة ومن اهم سماته لاتس خدم الأرقام^{٢٥}.

منهج البحث هو طريقة لنيل البيانات أو المواد بأهداف وفوائد ألتى يقصد بها الباحث^{٢٦}. وعند Bogdan و TaylorMoleong البحث الكيفي هو إجراءات البحث في الإنتاج الوثائق الوصفية كالكتابة المكتوبة والشفوية من الأفراد وسلوكهم الذي يقدر على تحليلها^{٢٧}. أما من حيث نوعه فهذا البحث من

^{٢٣} شمس الدين عبد الله شمس الدين، مدخل في نظرية تحليل المشكلات واتخاذ القرارات الإدارية، [مراز تطوير الإدارة الإنتاجية: دمشق ٢٠٠٥] ص ٢٥

^{٢٤} رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، [القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١١] ص: ٢٨

^{٢٥} Sugiono, *Metode Penelitian Kualitatif dan R&DB* (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٨) hal ٢

^{٢٦} Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٨) hal ٦

نوعوصفي. والمدخل الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين^{٢٨}.

٢ بيانات البحث ومصادرها

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من البيانات الأساسية، فالمصادر الأولية مأخوذة القصة الذي يوجد قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم. والمصادر الثانوية من المراجع الأخرى هي الكتب.

٣ أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي الة استخدمها لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي^{٢٩}. وأما كالمنهج النفس من المناهج الحديثة التي أخذت تجنب إليها اهتمام الباحثين في الأدب العربي فمع ظهور علم الاجتماع وتقدم دراساته، وتعدد اتجاهاته ومدارسه وتطبيقاته وما تحاوله من دراسة المجتمعات البشرية المختلفة، ومدى تأثيرها على أفرادها، ومدى استحابتهم لهذا التأثير أو تمرودهم عليه ومايكون بينهم. وبين مجتمعاتهم من توافق اجتماعي أوفقدان لهذا التوفيق وماتنطوى عليه الحياة الاجتماعية من رواسب الحياة البدائية، ومااستقر في ضميرها الجماعي من أوهام هذه الحياة وأساطيرها وخرافتها ثم يصل بهذا كله من موازين اقتصادية تؤثر في حياة الجماعة كما تؤثر في حياة الأفراد، وما يصيب هذه الموازين من اعتدال أو اختلال، وما يرتب على ذلك من استقرار الحياة الاجتماعية أو اضطرابها واطمئنان الفرد على مجتمعة اوتمرده عليه، مع ظهور هذه الدراسات الاجتماعية والاقتصادية ظهر من الباحثين في الأدب العربي من حاول تطبيق ماانتهت إليه هذه الدراسات من نتائج على هذه الدب من أجل الكشف عن مدى

^{٢٧} ترجم لسي مولويوع، منهج البحث الكفي.....ص ٢٢
^{٢٨}Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, dan R&D* Bandung: ALFABETA. ٢٠٠٩ hal ١٠٢

التفاعل الحتمي بين الأدب والمجتمع الذي يعيش فيه، ما يصلح المنهج النفس لدراسة الشخصيات الأدبية يصلح هذا المنهج الإجتماعي لدراسة الظواهر الأدبية^{٣٠}.
ومما يعني أن الباحثة يشكل أداة لجمع بيانات البحث. ثم قسم الباحث تلك البيانات لتحليلها حتى تكون تلك البيانات استطاع تقسيمها عن أنواع العناصر الخارجية في ذلك الديوان. أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث^{٣١}.

٤ طريقة جمع البيانات

الطريقة التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات لهذا البحث فهي :

– طريقة مكتبية (Library Research) هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب وغير ذلك^{٣٢}.

– طريقة الوثائقية (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغير ذلك^{٣٣}.

^{٣٠} يوسف خليف، *مناهج البحث [دارل الشقافة للنشر والتوزيع: القاهرة ١٩٩٧]* ص ٥١

^{٣١} Suwardi Endraswara, *Metologi penelitian sastra: Epistimologi, Model Teori, dan Aplikasi*, (Bandung: pustaka Widyatama, ٢٠٠٣) hal: ٥٦

^{٣٢} Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٨) hal: ٦

^{٣٣} Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٦) hal: ٢٣١

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن تقرأ الباحثة القصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم، عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي تريدها ثم تنقسم تلك البيانات وتصنفها حسب العناصر الخارجية.

٥ طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة هي طريقة التحليل الكيفية عند ميلس و هوبرما Mile Huberman) ويتكون تحليل البيانات من ثلاث خطوات وهي:

— تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن العناصر الخارجية في القصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم (التي تم جمعها) ما تراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

— تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة البيانات عن العناصر الخارجية في قصة عصفور من الشرق (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

— عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات العناصر الخارجية

في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم تفسرها أو تصنفها ثم تناقشها وتربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

- مراجعة مصادر البيانات وهي القصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.
- الرابط بين البيانات التي جمعها بمصدرها أي ربط البيانات عن القصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.
- مناقشة البيانات عن القصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.

٧. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

- مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد الموضوع بحثها ووضع الدراسة السابقة التي لها بحثها تناول النظريات التي لها علاقة ببحثها.
- مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.
- مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها بالخاتمة.

الفصل الرابع

تحليل العناصر الخارجية من الناحية الاجتماعية والدينية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم

المبحث الأول : العناصر الخارجية من الناحية الاجتماعية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم

بعدما قرأت الباحثة كل النصوص في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم، وجدت الباحثة النصوص التي تشتمل على العناصر الخارجية من الناحية النفسية ، ثم توزع تلك النصوص السادس نصوص وتحللها كما يلي:

النص الأول من القصة:

وفرغ الفتى من تأمل النافورة، فغادرها إلى جانب آخر من الميدان، يقوم فيه تمثال الشاعر (دي موسيه) وهو يستوحى عروس الشعر... فوقف الفتى ينظر إليه، وقد نقش على قاعدته: (لا شيء يجعلنا عظماء غير ألم عظيم) ثم تطلع إلى وجه الشاعر، فألقى قطرات المطر تتساقط من عينيه من عينيه كالعبرات؛ فتحرك قلبه، وسكت فمه... ثم همس مردداً كالمخاطب لنفسه:

— لا شيء يجعلنا عظماء غير ألم عظيم... نعم...

ومرت في رأس الفتى صور من ماض بعيد... ثم همس:

حتى هنا أيضا يعرفون هذا؟...

وغرق في التفكير، وغرقت قبعته في الماء، حتى فاض فسال على وجهه.. وإذا صوت خلف ظهره يصيح به:

— أراهن ، بمائة فرنك، أن لا مخلوق يقف هكذا أمام هذا التمثال

إلا أنت...

فاستدار الفتى سريعا:

— أندريه ؟..

— قبل كل كلام، انج بى وبنفسك من هذا المطر؛ ليس هذا وقت النظر إلى التماثيل....

— بل هذا وقته... تأمل يا أندريه... هذه الدموع فى عيني الشاعر...

— لو لم يكن هذا الشاعر من رخام، لولى الساعة هاربا، هو وعروسه، إلى أقرب قهوة، وتركاك وحدك، وسط هذه المياه...

ولم ينتظر الفرنسى جوابا من صاحبه، بل جذبه إلى مظلة قهوة

(الريجاس) القريبة، ثم نظر فى وجهه، فوجد فمه يتحرك :

— عجبا... ماذا فى فمك ؟...

فلم يجب الفتى ... ولفظ من فمه نواة ، وقعت فى الماء الجارى إلى (البلايع) فصاح به أندريه:

— تأكل بلحا ؟...

— نعم .. وفى شوارع باريس ..

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

— آه أيها العصفور القادم من الشرق....

— فى مصر نسيه (عجوة)... هذا النوع من البلح .. إني أتخيل

نفسى الآن فى ميدان المسجد بحى السيدة زينب ... وأتخيل هذه النافورة ... ذلك

(السبيل) ، بنوافذه ذات القضبان النحاسية ...

— كفى تخيلا ... تعال ... لقد سكن المطر ...

— إلى أين ؟...



تحليل النص

بداية تفكير الفتى النحيل الجسم، أسود الثياب، هو عصفور من الشرق { محسن } وصاحبه أندري. القصة عصفور من الشرق صفحة ١٢-١٣ .

النص الثاني من القصة:

دخل محسن الكنيسة، ولم يكن قد دخل كنيسة قط، ولا حضر صلاة ميت من أموات النصارى، ولا رأى مايجرى فيها من المراسيم، ولا ما يتبع من الطقوس ؛ فأحسن برهبة، وخيل إليه أنه باجتيازه العتبة قد ترك الأرض ، وارتقى إلى جو آخر ، له عبيره ، وله نوره هنا أيضا عين السكون ، وعين الظلام فى الأركان ، وعين النور الضئيل الهائم كالأرواح فى جو المكان ... إن بيت الله هو بيت الله فى مكان وكل زمان ...

. ينضحونه بماء مقدس من { قمقم } فضى، ومشى { محسن } فى الصف ذاهلا خائفا أن يحدث صوتا على أرض الكنيسة ، وانتبه قليلا، فرأى القمقم فى أيدي من أمامه فى الصف ، يرسم به الواحد علامة الصليب، وهو ينضح به الميت ، ثم يسلمه فى صمت إلى من خلفه ، وراقب الفتى هذا الفعل يتكرر أكثر من خمسين مرة ، وهو يحسب ألف حساب لنوبته وأذهلته الرهلة الرهبة فما راعه إلا القمقم يسلم إليه ممن أمامه فتناول بيد ترتجف ، ولوح به نحو التابوت ، راسما فى الهواء علامة ، لايدرى من فرط اضطرابه : أدلت على صليب أم على هلال .. ثم نضح التابوت على أى حال ، فتنفس الصعداء ، ومد يده بالقمقم يسلمه إلى من يليه ، فلم يجد خلفه أحدا.. كان هو الأخير فى الصف ... ياللكارثة ... ما العمل ... وحرار وراتبك بهذا القمقم فى يده لايدرى مايصنع به، وقد اشتغل عنه القوم بتعزية أهل الميت الواقفين عند باب الخروج ، وتصبب العرق باردا من جبينه ... إنه يحمل فى يده شيئا مقدسا.....

... كيف يتصرف إذن من تلقاء نفسه ، في شئ مملوك لله داخل بيت الله ... إنها لمسؤولية عظمى.. ولحه أحد القسيسين في هذا الموقف؛ فبادر إليه وحمل عنه العبء؛ فانصرف الفتى ؛ وكأنه يقول في سذاجة: { ما أقوى كواهل أولئك الرجال الذين يتحملون كل تلك التبعات ، في إدارة ممتلكات السماء.. { وأسرع { محسن { إلى اللحاق بالصف ، كي يعزى أهل الميت ؛ فما كاد يتقدم إليهم في ملابسه السوداء؛ حتى حملقوا فيه ؛ كأنما هم يتذكرون أو يتساءلون عن هذا الصديق الحميم، الذي أتى يشاركهم مصابهم في ثياب حداد كاملة ، لم يرتد مثلها بعض أقارب الميت ولاذويه ..

وأعياهم التذكر ؛ وفهم { محسن { مايجول بخاطرهم؛ فلفظ سريعا بضع كلمات غير مفهومة ؛ وانطلق إلى الخارج .. فوجد { أندريه { واقفا تحت مظلة جديدة ، بين بقية المشيعين المنتظرين خروج التابوت....

تحليل النص:

عندما دخل محسن كنيسة وهذا أول ما قام به على الإطلاق خلال حياته، هو يشعر قشعريرة ويخيل كأنه لا يجري على الأرض. بل دخل في قلبه الخشوع والحزن كما دخل في المكان المقدس يعني مسجد سيدة زينب في القاهرة ، ومن ثم شعر أن بيت الله في كل المكان والزمان. ولكن سقط في ظلم الذي يسبب المسألة العظيمة بدون الوعي، عصفور من الشرق صفحة ١٦-١٨ .

النص الثالث من القصص

جلس { محسن } وصاحبه { أندرية } في قهوة { الدوم } بجى { مونبارناس } ، وهى ملتقى أهل الفن : من مصورين ومثاليين وشعراء ، وهى من أجل ذلك أصبحت ذات شهرة وصيت ، وهبط في ذلك العام سعر الفرنك الفرنسى ، فهبط بارس سائحون كثيرون ، أغلبهم من الأمريكان ، انتشروا كالذباب في كل مكان... وطلب محسن قدحا من عصير البرتقال ، جعل يرشف منه في ببطء من خلال ذلك العود المحفوف من القش...

كان الجو خائفا عصر ذلك اليوم ، ورطبا ثقيلًا... وأخذ { محسن } يتأمل لون الشرب للأحمر لحظة ، ثم مالبت أن ارتعد بجسمه فجأة... لقد تذكر حلما غامضا رآه الليلة الماضية .. قد يكون كابوسا... لا.. لم يكن بالضبط كابوسا ذلك لأنه لم ير فيه شيئا مرعجا ، او شيئا مبالغا فيه.. لقد كانت أحداثه طبيعية، ومنطقية...

تحليل النص

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن محسن قد خمنت أنه سيكونوق الصديقه اندري هم حسن المشاركة فيدفن الحية وذهبت دون أنيل احظها أحد من قبل صديقه، محسن تجاهل عمدا كلماتصديقه كل شيء طبيعي، مع وجه شاحب. على محسن الحاد ثقي المنام ليلة واحدة لأن هكانحدثاحلم يحدث الغريزي للغاية ويمكن في السبب، وقال انه شعر اضطر القتلز وجمن الرجال والنساء، ولكن لحسن الحظ كان كل شيء مجرد حلم. عصفور من الشرق
صفحة ١٨ - ١٩.

النص الرابع من القصة

عندئذ أدرك من فوره معنى مجسما لكلمة { الحضارة الغربية الكبرى } التي بسطت جناحيها على العالم...

نعم، ما كل هذا البذخ والإغراق في الترف، إلى حد الكفر والفجور والاستهتار: لكأنما جاء القوم - وأغلبهم من سراة أكثر مما جاء بلمتمسون لذة التطهر ولحضور في حضرة الفن، أو لذة العودة الإنسانية والروح على يد الموسيقى وصعد { محسن } سلم { الأوبرا } المشهور، وهو يتصبب خجلا بين الصاعدين من اصحاب { الفراء } الثمين، و القبعة العالية، والقميص المنشي { الحقيقي }، والسيدات الأنيقات في اثواب الليل البراقة، والحلى المتألقة؛ كأنهن الشموس في عالم الماس، وخيل إلى { محسن } أنه قد دخل بين هؤلاء القوم بالغش والتدليس، وأن هذا السلم الشهير يأنف من حمله وقد مرت عليه النون، وهو يحمل الجاه والمال في العالم قاطبة، ولعله المكان الوحيد الذي لاشك قد وطئته أقدام جميع الملوك، فليس يبعد أن يغضب السلم في هذه اللحظة ويزلزل { محسن } صائحا: { لم يبق على آخر الزمان إلا أن يطأني، بنعلة القدم، مثل هذا الصعلوك القادم من الشرق ... } وتصور { محسن } أن خيوطه قد تحل لسبب من الأسباب، فيسقط الصدر المنشي على الرخام، وسط أولئك القوم المترفين فتكون الفضيحة ...

تحليل النص

في الفكر لديه الكثير لتعلم معنى عظيم (الحضارة الغربية) التي تنتشر مجرد الترف والشهوة والسلطة وسباق الغرور عرض، على عكس الشرق التي تستخدم النعال فقط، الجرح وازدراء، عصفور من الشرق صفحة ٢٩-٣٠.

النص الخامس من القصة

إني أفهم الآن موقف آدم عقب إخراجه من جنة السماء ... إني أنخيله قد لبث بغير حراك . في الموضع الذي هبط فيه ، ومرت به ليال وأيام وهو ينظر إلى السماء، يرقب كل حركة فيها: إذا رعدت؛ فهو صوت أبوابها، تفتح لتناديه من جديد، وإذا لمع البرق؛ فهي ابتسامة رضا قد يعقبها انفراج المحنة ... وإذا تساقطت الشهب : فهي همسات غضب مازل قائما، وإذا استدار البدر ؛ فهو شفيق وبشير بعودة الهناء القديم.. وكر الزمن، وآدم يتمرغ في مكانه بين اليأس والرجاء عند ذلك المهبط من الأرض، يمسح وجهه بأعتاب النعيم، إلى أن انتزعته غريزة { الحياة } من هذا القنوط الطويل ، وأرغمته على النهوض، فقام يدب في الأرض، ويعيش كما تعيش الأحياء من المخلوقات ...

إني لست أعرف كم لبث آدم في الفردوس من زمن، وإني لأتوق إلى معرفة ذلك، ولكن الذي أعرفه على التحقيق: أن جنتي أنا دامت أسبوعين، حسبتهما حسابا دقيقا، بالساعة والدقيقة... منذ الليلة التي ذهبنا فيها معا إلى مطعم { يوكاردي } ، إلى الليلة التي خرجت فيها وحدي من مطعم { الأوديون } أسبوعان من النعيم، هما كل زادي ، وكنزى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تحليل النص

تواصل الأرض تدور، وأبقى الوقت في الذهاب، في حين كان لا يزال صامتا آدم في مكان والركبتين على حافة اليأس والأمل، وعلى الأماكن المقصودة الشرفة الأرض. فمسح وجهه مع النخيل من المتعة والتمتع بها، إلى غريزة الحياة تراجعوا من ثقب المطول اليأس، مما دفع إلى الحصول على ما يصل، ثم ارتفعت آدم فوق الأرض،

كما أن حياة مخلوق آخر، مرة واحدة على بينة من يأسها لتفريق، محسن يشعر الآن أخف وزنا في عاش حياته. تغيير الوعي في المسرات الروحية. أصبحت ابتسامة مشرقة ومشرقة، وإلقاء الضوء على حياة الشوارع، والروح والظلام، وبذلك الماضي والطفولة، والأكل براعم الفاصوليا التي كانت بذلك. كل يوم يجلس الكتاب، بالقرب من مسجد حضرة زينب، أيام جميلة جدا، تتدفق دون القمامة، مستيقظا روحيا دون إغراء. صلى دون انقطاع، والآن محسن أكثر أخف وزنا من خلال الحياة دون أي مشاكل مثقلة، عصفور من الشرق صفحة ١٤٧-١٤٨ .

النص السادس من القصة

من قال لك ذلك... أتعرف ما هو العلم أيها الفتى؟ ... إن العلم { علمان } : العلم { الظاهر } والعلم { الخفى } وإن أوروبا حتى اليوم طفلة ، تعبت تحت أقدم ذلك

{ العلم الخفى } ، الذى كانت حضارات أفريقيا واسيا وقد وصلت به حقيقة إلى قمم المعرفة البشرية ... أما العلم { الظاهر } وحده فهو كل ميدانها، إلا أن طاقة الالة المكفرة محدودة، وأن كل وسائل العلم الظاهر هى أعضاءنا وحواسنا الظاهرة، وتلك ليس لها من الدقة ما يقتنص، غير الظواهر التافهة؛ من ظواهر الطبيعة والكون . مهما تعاوناها الآلات والعدسات ... كل هذا العلم الحديث الذى يبهرك ، ليس فى حقيقته غير { طريقة } و { أسلوب } ... نعم، إن الجديد حقا فى العلم الأوربي الحديث هو { أسلوب } التفكير المنتظم و { طرائق } البحث العقلى المرتب ، أما أكثر من ذلك فلا ... وأما أن نسمى مجرد استكشاف بعض خواص الطبيعة بحواسنا، وصولا إلى قمم المعرفة البشرية، فتلك هى السخرية الكبرى ...

إن قمم المعرفة البشرية هي في مجاهل ذلك { العلم الخفى }، الذى لم يدخل
قط عقل أوربا؛ لأن وسائلها كما قلت لك لا تهيئها إلا لفهم مظاهر الحياة السطحية،
ولا اقسو عليها إذا استعملت كلمة
{ السطحية } لأنها هي الحقيقة ... إن عين العلم الأوربي لا تقع دائما إلا على سطح
الأشياء؛ ككل عين ... إنها مدنية لاتدرك ولا تعترف إلا بما يقع تحت لمسها وبصرها
ومنطق عقلها، ولا تقوم إلا على عالم المحسوس ، وإنى أصر على أن هذه المدنية الكبيرة
إن هي إلا { مدنية ناقصة }؛ لأنها لا تعرف الحياة إلا فى { عالم واحد } ... أريد أن
أهرب إلى البلاد البشرية إلى قمم { العلمين } ...

تحليل النص

العلم الخفى هو علم الحضارة الأفريقية والآسيوية، أن قمة المعرفة الإنسانية في مجال،
يستخدم فقط معرفته الحواس البشرية لأن قدرة الإنسان على فهم الحياة.
عصفور من الشرق صفحة ١٨٧-١٨٨ .

المبحث الثاني : العناصر الخارجية من الناحية الدينية في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم

بعدما قرأت الباحثة كل النصوص في قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم، وجدت الباحثة النصوص التي تشتمل على العناصر الخارجية من الناحية الدينية ، ثم توزع تلك النصوص الثالث نصوص وتحللها كما يلي:

النص الأول من القصة:

أنفق ما تبقى من ذلك الضحى هائما على وجهه ، في طرقات ذلك الحى ، جاعلا من شأنه البحث عن مطعم رخيص ، يلجأ إليه في أيام الضنك ، وهى كل الأيام عدا اليوم الأول والثاني من كل شهر ... وقد وجد ضالته في شارع ((مونيلمونتان)) إنما شبه (حانة) توسم فيها النظافة مع قلة النفقة ؛ فقد قرأ في لوحة من ورق (الكرتون) معلقة على بابها ، أن ثمن الأكله الكامله مع زجاجة من النبيذ خمسة فرنكات بالتمام ، وكان الظهر قد أقبل ؛ وأحسن (محسن) الجوع ، فدخل ذلك المطعم ، واتخذ له مجلسا في أحد الأركان ، وجاء الغلام ، فطلب إليه شريحة من لحم الثور مشوية مع البطاطس ، واعتدل في جلسته مطمئنا يفحص وجوه الحاضرين ... إنهم جميعا من طبقة العمال ، ألك الذين يبنذون الشوكة والسكين ويقطعون الخبز واللحم بمدية الجيب ...

ولكن الفتى لم يأنف من تلك السواعد العارية ، والجباه المتصبية عرقا ، والثياب التي تقطر بؤسا ، (محسن) لا يشعر دائما أنه في مكانه ؛ إلا بين أمثال هؤلاء، وهو يوم يدفعه الرخاء إلى مطعم فاخر ؛ فإنه يدخله دائما خائفا كالغرب ، وجعل الفتى يقضم رغيفه قضمًا خفيفا في انتظار الغداء .

ويصغى فى أعماق نفسه إلى تلك الرباعية من رباعيات (عمر الخيام) إذا أردت أن تعرف الصفاء والسلام فاحذب على تعساء الحياة ، ألك الضعفاء الفقراء الذين يرتعدون فى شقائهم ، عندئذ تظفر بالسعادة ...

نعم إنه فعلا يجد فى نفسه الآن شيئاً من تلك السعادة الهادئ الصافية ، فى هذا المكان المتواضع ، وسمع حواراً على مقربة منه ؛ بين صاحب المطعم البدين وبين عامل من العمال شاحب الوجه حاد النظرات :
. لن أتناول اليوم لحمك ؛ إني مريض ...
فقال صاحب الحان مشفقاً :

. نعم ... أرى ذلك ... إنك تعيش وحدك فيما أعلم يامسيو { إيفان } ...
. إني دائماً وحدى فى الحياة ...

هذه العبارة الأخيرة استرعت التفات { محسن } لا لأنها ذات نعم حزين ؛ بل لأن الفتى كان يتصور أنه ، هو وحده ، الذى يحيا دائماً وحده فى الحياة .. إنه يعلم ان المعتزلة اليوم قليل ؛ ولكم يشعر بحب وتقدير لأولئك الذين لاتطيب لهم السكنى إلا داخل أنفسهم ؛ ذلك أن قليلاً من الناس من يملك نفساً رجة غنية يستطيع أن يعيش فيها ، وأن يستغنى بها عن العالم الخارجى ... إنه يعتقد دائماً أن الزاهدين الحقيقيين ليسوا إلا أناساً ، لهم نفوس كالفراديس ، تشقها النهار ، وتنيرها الشموس ، وتتألف فيها الكنوز ؛ فهى عالم من الفتنة والسحر ، لانهاية لبدائعه وأسراره....

وأبطأ طبق الحساء على جاره العامل المريض ، فأبصره قد أخرج من جيبه كتاباً ، جعل يلتهم صفحاته بدل الطعام ، وود { محسن } لو عرف عنوان الكتاب ... ودفعه حب الا ستطلاع إلى أن يميل بجسمه ويختلس النظر ، ففاجأته عين الرجل ، فارتبك الفتى وأشار إلى الكتاب :

. معذرة هذا الفضول مني ... إلى أحب الكتب ، لاشك أنه كتاب لذيد ...
 فأرسل إليه الرجل نظرات عميقة ، ولم يقل شيئا ، لكنه مديده ، ورأى الفتى
 العنوان على الغلاف ، فاستطاع { محسن } أن يقرأ :
 { رأس المال } : كارل ماركس ...
 لم يمض النهار حتى نشأت صداقة وديعة بين { محسن } وذلك العامل الفقير ، وقد أنس
 أحدهما إلى الآخر ؛ كما يأنس الغريب إلى الغريب ، وهو الوقع ... فهذا الرجل روسي ،
 ترك بلاده منذ بضعة أعوام ، وهو أيضا من أئلك الذين يعيشون على القراءة والتفكير
 والوحدة ، وقد دعا الفتى إلى حجرته الصغيرة التي يقطنها في إحدى دور العمال فرأى
 { محسن } الكتب مكدسة في كل مكان ، ولم يستطلع { محسن } شيئا عن دخيلة
 الرجل ، لكنه أحسن أن الرجل قد فرح بمعرفته فرحا عميقا ؛ فقد قال وهو يعد له الشاي
 ، على موقد في أحد الأركان :
 . لكم أشعر أن وطأة مرضي قد خفت قليلا منذ لقائنا ، لست أدري لماذا ؟...
 وقدم للفتى قدح الشاي ، وجلس هو على صندوق قديم من الخشب الأبيض ؛
 فقد أكرم ضيفه بالكروسي الوحيد في الحجرة .
 ورشف { محسن } رشفة وهو يقول :
 . وأنت يامسيو { إيفانوفتش } ألا تحب الشاي ؟؟..
 . إلى أفضل جرعة من { الفودكا } ... آه ... إن هذا الشرب مع { تولستوى } هما
 كل أحب الآن من روسيا ...
 ولمح { محسن } بعض المرارة في كلام الرجل ، فقال له في سداجة :
 . كيف ذلك ؟... إن روسيا الآن هي جنة الفقراء ...
 فأجابه الرجل كالمخاطب لنفسه :
 . أتظن ؟... إن جنة الفقراء لن تكون على هذه الأرض ...

وصمت الرجل قليلا ، ثم قام إلى زجاجة { الفودكا } فتناول منها جرعة وهو يقول :

. أنت أيضا ممن يعتقدون في هذه الخرافة : جنة الفقراء ؟ ...
 إنني فكرت في أمرها كثيرا، ومن ذا الذي لم يفكر فيها ؟ ... تلك مشكلة الدنيا التي لم تحل :

{ وجود أغنياء وفقراء وسعداء وتعساء على هذه الأرض } ...
 من أجل هذه المشكلة وحدها ظهرت الرسل والأنبياء ...
 . يامسيو { إيفان } ... لست أرى رأيك في أن المشكلة لم تحل .. إن الأنبياء قد جاءوا من السماء بخير الحلول ...
 فتفكر الرجل قليلا ، ثم قال كالمخاطب لنفسه:
 . أنبياء الشرق قد فهموا أن المساواة لا يمكن أن تقوم على هذه الأرض ، وأنه ليس في مقدورهم تقسيم مملكة الأرض ، بين الأغنياء والفقراء ؛
 فأدخلوا في القسمة

{ مملكة السماء } ، وجعلوا أساس التوزيع بين الناس { الأرض والسماء } معا : فمن حرم الحظ في جنة الأرض ، فحقه محفوظ في جنة السماء ... هذا جميل ... ولو استمرت هذه المبادئ ، وبقيت هذه العقائد حتى اليوم ، لما غلى العالم كله في هذا الأتون المضطرم ، ولكن { الغرب } أراد هو أيضا أن يكون له أنبيأؤه { الذين يعالجون المشكلة على ضوء جديد } وكان هذا الضوء منبعثا هذه المرة ، من باطن الأرض، لا آتيا من أعمالي السماء ... هو ضوء العلم الحديث ؛ فجاء نبينا { كارل ماركس } ، ومعه إنجيله الأرض : { رأس المال } ، وأراد أن يحقق العدل على هذه الأرض ، فقسم { الأرض } وحدها بين الناس ونسى { السماء } فماذا حدث ؟ ... حدث أن أمسك الناس بعضهم برقاب بعض ، ووقعت الجزيرة بين الطبقات تهافتها على { هذا الأرض } :

تأمل { محسين } قليلا هذا الكلام، ثم قال كالمخاطب لنفسه : كمن يلقي
تفاحة بين أطفال يتلمظون ...

لقد ألقى قبلة { المادية والبغضاء واللهفة والعجلة } بين الناس، يوم أفهم الناس أن
ليس هنالك غير { الأرض } . لا يعرف السماء ... أما أنبياء الشرق فقد ألقوا زهرة {
الصبر } والأمل في النفوس ، يوم قالوا للناس : { لاتتهالكوا على الأرض ؛ ليست
الأرض كل شيء ... أن هنالك شيئا آخر غير { الأرض } سيكون لكم شيء آخر
يدخل في { التوزيع } ... إن الإنسان لا يحيا من أجل الخبز ، كما أنه لا يعيش من أجل
الخبز وحده ... آه... إن أنبياء الشرق هم العاقرة حقا ..

وصمت الرجال قليلا، ثم مضى يقول :

. إن روح { المسرحية } كما نبعت في الشرق ، هي : المحبة ، والمثال الأعلى.

روح { الإسلام } : الإيمان والنظام . ومسيحية اليوم الجديدة في الغرب ، هي

{ الماركسية } وهي كذلك لها مثلها الأعلى :

. لا في محبة الناس بعضهم بعضا ، وتبشير الفقير الفقراء { بملكة السماء }

وحضهم على إعطاء لقيصر ، وما لله الله ؛ بل بإغرائهم بملكة ، تقام على أنقاض طبقة

، ونصحهم بلهجوم على قيصر ، وأخذ مالمقيصر ... وإن { إنجيل } هذا الدين :

كتاب { رأس المال } تجد أيضا في بعض صفحاته تنبؤات مخيفة ؛ كتنبؤات { يوحنا }

في رؤياه ؛ . ففيه توعد بانحيار هذا العالم ، وحلول عالم آخر قوامه العمال وحدهم ...

أى أجسام تسير بغير رعوس فوق المناكب ؟ باله من حلم مخيف ...

أما { إسلام } العصر الحديث في الغرب : فهي { الفاشية } ، وهي كذلك لها

طابع الإيمان والنظام ... إيمان لا بالله ، بل { بزعيم } من البشر ونظام لا يؤدي إلى

التوازن الاجتماعي بالتواضع والزكاة، . إنما هو نظام فرضته يد الإهاب ؛ ليؤدي إلى

مطامع الاستعمار ، والثوب على الضيف من الشرب ... ولهذا الدين أيضا

{ كتابة } وخطبه { المنيرية } الملتهبة ، لاجرة عقيدة سماوية ، ولكن بحارة قوة حيوانية ، وشراة دموية ... آه أيها الصديق ... تلك هي الديانات التي استطاع الغرب أن يخرجها للناس؛ — يوم أراد أن يزاحم الشرق ويخرج للعالم أديانا ..
 فرغ { محسن } رأسه بعد إطراق طويل ، ثم قال :

. يدهشني منك هذا القول يامسيو { إيفان } وأنت من العمال ؟ ...

. نعم ؛ أنا من العمال ، ومن الفقراء ... لكن ، لي من سوء الحظ راس يفكر ؛ إني أعرف أن وعود أديان { الغرب } الجديد كلها ... إن هي إلا تغير بالعمال والفقراء ..
 إن { الماركسية } و { الفاشستية } قد أخذتا عن أديان { الشرق } طرقها وأساليبها ، وفهمتا جيدا أن كل خطة النبي هي استمالة الساخطين والمتذمرين والمعززين ، وهم الكثرة الغالبة ... هكذا فعل فعل { عيسى } و { محمد } ... هل تبعهما ، أول الأول ، غير العبيد والأرقاء والفقراء والضعفاء ؟ ... ذلك أن طبقة الرضين والموسرين ليست في حاجة إلى أن تتبع أحدا ... وهي مع ذلك قلة نادرة ، وسط خضم الدهماء ؛ فالدهماء هم سند الدين ، وهم القوة في كف النبي ... لقد أدرك جيدا أنبياء أوروبا في العصر الحديث ودرسوا { Technique } النبوة على أيدي على أيدي الأساتذة الشرقيين، فبنوا كل شيء على أساس واحد : { الدهماء } ... وجعلوا يتنافسون في إرضاء هذه الكتل الآدمية بالوعود : وعود واقعية قريبة قريبة الأجل، وهنا كل غباء هؤلاء الأنبياء { ... إن التنافس بين الدينين ليندولي شديد الخطر ... وإني لأتنبأ لك ، منذ الآن، بوقوع نوع من { الحروب } بين { الماركسية } و { الفاشستية } تحشد فيها الدهماء ضد الدهماء، وتتناثر فيها الجثث .. وتتطاير الأشياء ... هذا كل مكسبنا.. إنهم لن يبقوا لنا حتى على ذلك الوهم اللذيذ، والعزاء الجميل الذي غمرنا فيه أنبياء الشرق الحقيقيون ...

. أي وهم وأي عزاء؟ ...

. جنة السماء، ومملكة المساء ...

. أتسمى هذا وهما؟...

. آه.. معذرة... معذرة... إنك مؤمن ... ماأسعدك

أنت ... وماأحسن حظك...

تحليل النص

عندما محسن في الشارع وزقاق للعثور على الغذاء الرخيص. فجأة ذهب إلى المقهى وجلست مع شاب، والعمل، كما أنها تشعر الأجنبية. أثناء انتظار الطعام إلى أن يؤمر، للحظة واحدة انه يعتقد المعبد ربا عيا تالخيام شرح النقاء والرفاه. محسن الاستماع دون قصد صاحب متجر، ومسيو إيفان. حياة واحدة فقط الخاصة في باريس، في حين تطرق يشعر الصالحين لأنهم يشعرون ليس فقط حياته الخاصة، وقال انه يشعر القواسم المشتركة مع الرجل (إيفان) أن "بمعزل والصمت هو نشاط نادرة." مع شعور غريب من الاقتراب إيفان محسن الذي كان يقرأ الكتاب، وبدأوا محادثة يصبح لانهاية، فإنها تتحول بدأت الصداقة عن غير قصد. وكان محسن ودعوة إلى بيت إيفان وكوب من الشاي فيعطية واحد الصالحين، ويقدم محسن على إيفان للشرب، ولكن للأسف أنها لم ترغب في ذلك يفضل تناول الشاي الفودكا المشروبات الأجداد. إيفان شرح في لحظة أنه محسن ملاذا للفقراء من شأنها أن تكون هناك أبدا على الأرض، أنت الناس فقط الذين يعتقدون أن الكذب. المتاخمة للأغنياء والفقراء، ويعاني الناس سعداء، كوز هذا هو رسول ونبي الولادة، قال محسن التي لن تحل المشكلة. كوز رجل الأنبياء والمرسلين ولدت من السماء وبذلك انبعث الضوء. ولكن بالنسبة لإيفان الشرق لا تزال لديها حقوق أخرى من الأرض. المملوكة الثقة الشرق يمتلك الغرب وفي الثعلب في الإيمان في البشر، والقيادة الدينية في التدريس.

محسن دهش جدا في صديقه الذي تحول عامل الفقراء الذين لا يزال التفكير والتأمل في الأشياء التي حدثت في حياة عامل الفقراء، عصفور من الشرق صفحة ٨٣-٩٠ .

النص الثاني من القصة

فما أن رفع رأسه، ورأى الفتى؛ حتى أشرقت أساريره المظلمة وانتعش قليلا وجهه الذابل، وطرح الكتاب من يده، ونهض يهين للزائر مكانا خليقا بجلوسه، فمنعه {محسن} بإشارة سريعة، وبادر فقعد مثله على حافة الصندوق، وصمت قليلا ... وبدا عليه أنه يريد أن يقول شيئا في نفسه، ولم يتردد طويلا؛ فقد انفجر على الرغم منه :
. يامسيور إيفان ... إني لست سعيداً ... ولعلك أيضا كذلك ... إن سرتعاستنا هو أننا نعيش في هذه الحجرات المغلقة ... إننا تجهل الوقع وطرائقه المباشرة .
لاشئ بكتسب بالخيال في هذه الحياة ...

فهز الروسي رأسه ، وابتسم ابتسامة ساخرة وقال :
من علمك هذا الكلام أيها الشرقي ...

. هي البداة ، ولكن أعيننا هي التي لاترى ...
. لا ... لست أصد قك ...ذاك كلام لاينبغي أن بقوله
مثلك ...

فمر طيف { أندريه } برأس { محسن } لكنه لم يقل شيئا ومضى { إيفان }
يقول:

. الواقع والطرق العلمية المباشرة ؟ ... تلك بالضبط كل حياة الحيوان ... الفاصل
الوحيد بين الإنسان وحيوان هو {الخيال} .

إن اليوم الذى يستطيع فيه الحيوان أن يحيا دقيقة واحدة ، خارج الواقع والمادة ... اليوم الذى يلجأ فيه الحيوان إلى طرق معنوية غير مباشرة للوصول إلى غاياته ... اليوم الذى يستطيع فيه الحيوان أن يمضى الليل { يحلم } فى غابته المقررة بدلا من مطاردة الفريسة ؛ هذا اليوم يكون آخر عهده بالحيوانية... { الحلم } هو العالم العلوى الذى لا يدخله حيوان ... { الخيال } هو تاج السيادة والسمو الذى تميز به الإنسان..

وسكت لحظة، فقال محسين :

. نعم ... ولكن { الواقع }

فانطلق الروسى :

. الواقع؟.. الواقع ... إني لأحترم آلان كثيرا هذه الكلمة.

. آه ... { الخيال } ... هو ليل الحياة الجميل... هو حصننا وملأنا من قسوة

النهار الطويل ... إن عالم { الواقع } لا يكفى وحده حياة البشر ... إنه أضيق من أن

يتسع لحياة إنسانية كاملة ... نعم ... مرة أخرى أقول لك إني شديد الإعجاب بأنبياء

الشرق ... إن المعجزة الحقيقية التى جاؤا بها : هى أنهم قدموا للناس عالما آخر عامرا

بسكان من ملائكة ذوات أجنحة جميلة بيضاء ، زاهرا بجنات فيها أنهار من النير ،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأشجار من الزمرد ، راعدا بنيران تتأجج بلهب زرقاء، كألسنة الأبالسة ، الهائلة

كالخفافيش ...

وسكت الروسى لحظة ، ثم عاد يقول :

آه ... السماء ... الجنة ... الجحيم ... جرد عالمنا الأرض من هذه الكلمات

الثلاث التى بنيت فى الشرق ، تنهار فى الحال أروع أعمالنا الفنية ... كل ما استطعنا أن

نخلق من جمال، إنما صنع تحت نور شعاع من أشعة مملكة السماء ، إني أعرف

أن { الغرب } اليوم موضع تقدير وإبكار ، لعلمه واستكشافاته وإنتاجه واختراعاته ...

لكن ما قيمة هذا إلى جانب ذلك الاستكشاف الأعظم الذى ظهر فى الشرق؟.. إن

الغرب يستكشف السماء ... إن الذى استطاع أن يغمر البشرية كلها فى حلم يدوم

الأحقاب ... إن الذى استطاع أن يصنع مثل هذا { الحلم } ؛ لهو حقيقة فوق مستوى البشر، إنا نحمد ذلك الذى أوجد للإنسانية وأسكن الإنسانية، : { السماء } ...

تحليل النص

حصلت إيفان يصل ودعت صديقتها جديدة لتحل محل مكانه، لكنه يصدق بإشارة ثم جلس على طابق، وقال لها القلق لإيفان انه سواء في وضعية وحاله براسطة معاناة سريعة. مصابون بالعمى على قدم المساواة إلى واقع الحياة، أجاب إيفان بالقول: " من علمك هذا الكلام أيها الشرق " هى البدهة، ولكن أعيننا هى التى لا ترى.

استماع إلى إيفان الذي استمر في الكلام وجه محسن الحصول على متشابكة في يزوير إيفان، أقرأ جميع الشكوك والقلق محسن، والإستماع إلى كل من يتكالم كما في مؤتمر، ويتكالم إيفان: أقول مرة أخرى مدى دهشتي أنهم ولدو الأنبياء من الشرق مع مختلف المعجزات والوعود إلى واقع آخر وراع حياة الإنسان العالم من الصمت. والملائكة الأبيض الجناحين، والحدائق، أشجار الزيتون والزهور الجميلة والأنهار المتدفقة الذهبى تحتها. وهكذا الحياة فطيع جد آخر. السنة النار التى مهيج مثل الشياطين، والطيور والخفافيش المتعطشة للدماء العملاقة . الجحيم، في طبيعة الواقع وعد اخر، يصبح الإنسانية أكثر على قيد الحياة وتزهر يتجاوز كل ما هو في الأرض الأنبياء يسعى الغربيون أيضا لإنشاء المدينة الفاضلة وهذه الظلال هي في الوقت الحاضر لنصيره، عصفور من الشرق صفحة ١٠٠-١٠٤ .

النص الثالث من القصة

وتأمل { محسن } مليا قول الروسى وهو ينظر إلى وجهه المعذب الغاضب .. إنه يريد بحجته القوية أن يخلق إيمانا للمحبة ... ثم لم يلبث أن راح فى تأملاته وهو يقول فى نفسه : إن الإيمان لا يصنع ، فهو قد يكون ، وحينما نفقده لا يعود ثانية ، أوقد يعود على صورته الأولى . زأنا أيضا . تحت تأثير التعاليم الحديثة أحسن أن إيماننى يضطرب الوردة فى مهب الريح .

. نعم ... إن { محسن } ليشعر دائما أنه لا يسكن الأرض وحدها ، إن حياته ممتدة أيضا إلى السماء ، وإن له أصدقاء وأحباء وحماة من القديسين أهل السماء .. إنه لن ينسى { السيد زينب } الطاهرة وفضلها عليه فى الملمات ... إن لها وجودا حقيقيا فى حياته ... ما من مرة وقع فى شدة ، إلا وجد العزاء عند باب ضريحها ذى القضبان الذهبية . كل نجاح ظفر به فى الحياة ، هو دفعة من يدها ، وكل عطف هو نظرة من عينها ، وكل ابتسامة من الحظ إنما هى ابتسامة من شفيتها ... إنه يتخيل هيئتها ووجهها وملاحها ... ويعتقد أنها فى السماء بردائها الأبيض إنما تنظر إليه دائما وترعاه وتجعله من شأنها ... كأن هذا هو كل عملها ...

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لكن هنالك ساعات تتجههم له فيها الحياة ، وتقسو عليه الظروف ويرى كأن { السيدة } قد نسيته ، فيفطن ويذكر لوقته أنه فى تلك الساعات وتلك الظروف ، إنما هو الذى كان قد نسيها ... نعم ، إنما لا تنسى إلا من ينساها ... إننا . أهل الأرض . لنشغل أحيانا بما نصادف من فوز أولذة أو متعة ، فنقع فى غشية من غرورنا .. ننسى معها أنفسنا وننسى السماء وأهلها ... عند ذاك تتركنا السماء فى حقارتنا الباردة ؛ فلا نستيقظ ، ونرى ماصرنا إليه ؛ إلا يوم نحتاج إلى حرارة العزاء وإلى العطف العلوى .. ذكر الفتى كل ذلك .. لقد كان مسجد { السيدة زينب } هو المكان الذى يقضى فيه نهاره أيام الدرس ...

وكانت { السيدة } هي التي تقلب له صفحات الكتب ، فيما خيل إليه ، وكانت هي التي تصبره وتشد عزمته ، وهي التي كانت تجفف . بأنا ملها الرفيقة النقية .
 .دوع حبه الأول ، وآلامه الأولى ... إنه لم يكن وحيدا ... آه ... ما أقوى الإنسان الذي يعتقد أن له صديقا ونصيرا من أهل السماء ... إنه كان يحملها نصيبها من التبعات ...
 إذا أخفق في خطوة فإن { السيد } هي التي تخلت عنه ، ولعلها أرادت هذا الإخفاق لحكمه ل يعلمها هو ، وإذا وضع أمله في شيء اتجه إليها ضارعا ، أن تقف إلى جانبه ، وتضم همسها إلى همسه ، وصوتها إلى صوته في رجاء { الله } ... إن هذا الإحساس جميل ، وهذا الاعتقاد مريح ... نعم ، لو شعر { محسن } لحظة أنه في وحدة مطلقة ، وأن السماء ليس لها وجود ، وأنها جرداء جدباء ، غير عامرة بكائنات عليا تتصل حياته بحياتها ، وأنه قد خلى بينه وبين هذه الأرض وحدها إلى الأبد _ لما عرف كيف يستطيع تحمل الحياة يوما واحدا ...

عندمئذ لمعت في رأس الفتى . كسنا البرق صورة من حياته في الغرب ، وللمرة الأولى تنبه إلى أمر مخيف : إنه لم يذكر { السيدة } في حرارة إلا الآن ، بعد حديث

{ إيفان } ... لقد مرت الأيام تلو الأيام ، وهو يطالع أفكارا مختلفة من الإغريق إلى { فولتير } ، ويشاهد وقائع مضطربة ، من أزمت القرن الماضي إلى انقلابات ما بعد

الحرب ... إنها لحمى تعصف بكل رأس ، وإن رأسه قد أصبح كبقية ما حوله من رءوس ؛ فقاعه بين فقاعيع تملؤها الأفكار والحوادث وتتدافع في شبه إناء من خمر مغلى ..

ليس في حياته اليوم إذن مكان تهبط فيه { السيدة } بردائها الأبيض ... وإن روح ... قد غار ؛ كما يغور النجم تحت شمس رأسه المحترق ... شمس الحق المحترف الذي كان يتزعمه { فولتير } و { نيتشة } وتحت ضوء هذه الشمس كان يرى بوضوح حقائق وأشياء جديدة ... ولكن وجوده جميلة كانت قد اختفت إلى الأبد ...

آه ... إنه قد نسي حاميته التي في السماء ... لو أنه أحس يدها على كتفه لما تعثر في خطاه أمام صورة { سوزي } .

تحليل النص

محسن تفكر ايفان بكل معنى الكلمة وقتنا طويلا وبدا إلى السماء كما لو أن الانهيار. انه لم يكن قادرا على خلق الحجة القائلة بأن الإيمان والحب ينمو فيه. ولكن في منتصف هذا الشعور، قال بهدوء: ولكن الإيمان ليس البضائع الخلق. وقال انه يمكن أن تنمو وتختفي داخل كل إنسان، وعندما حاول الرجل لرمي له بالخروج، وقال انه لن أعود مرة أخرى إلا في الشكل المعتاد. وقد برزت يشعر من خلال الحياة اليوم، مثل الاعتقاد بأن يجري انتقد من قبل الأعاصير والعواصف.

محسن غالبا ما المكتئب، فقد أدرك أن حياته كانت في كثير من الأحيان حتى شكا، وقال انه كان على بينة من الوضع الحالي. في غضون محسن أعتقد إذا كان يشعر على نحو أفضل فهم قصص آدم وبعد طرح من السماء في السماء أن نتصور الوقت صامتا وبلا حراك عندما هبطت الأولى على الأرض. ليلا ونهارا أن مر المحتلة، بينما عيناه لم تتوقف في السماء وتبحث في كل الأشياء التي تتحرك هناك. إذا كان الرعد السماوات، ذلك الصوت الذي دعاه إلى صرير الباب الخلفي. إذا البرق الابتسامة التي تحكي إنهاء الطوعي للمحاكمة، إذا كان نارية السقوط، هبوب العاطفة التي تبقى، عندما يكون القمر كاملا، وهذا هو الخبر السار ومساعدة لعودة المتعة في الماضي،

عصفور من الشرق صفحة ١٠٥-١٠٧ .

النص السادس من القصة

ومثل إيمان المسلمين في عهد النبي فقد حدث في موقعه { بدر } التي نشبت بين المسلمين وأعدائهم من قريش، أن مسلما ترك القتال وانتحى يأكل بلحا فسمع النبي يقول: { لا يقاتل اليوم رجل، فيقتل صابرا محتسبا ، إلا أدخله الله الجنة... } فقد الرجل بالبلح من يده، وقام يصيح: { أفما بيني وبين دخول الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء... } ثم رمى بنفسه في أحضان الأعداء....

نعم، يخيل إلى أن مثل هذا الإيمان لا يمكن أن يعرفه الغرب اليوم... إن الشرق يوم أعطى الغرب هذه الأديان، إنما أعطاها على النحو الذي ذكرنا، فتسلمها الغرب، وألبسها أردية موشاة بالذهب، ووضع على رؤسها التيجان المرصعة بالماس، وأقبضها صولجانات الجاه والسلطان والجبروت الأرضي... إن الكنيسة في أوروبا، كانت .

في يوم ما . أعظم مؤسسة مالية، وإن نظامها الرأسمالي لأدق نظام.... وإن ثروتها الطائلة لتسند ظهر أقوى البيوت المالية ، وتقوضها إذا شاءت في طرفة عين، فأين ذهبت كلمة المسيح؟... { ما أعسر دخول ذوى الأموال إلى ملكوت الله؛ لأن دخول جمل من ثقب إبرة أسير من أن يدخل غنى إلى ملكوت الله... }

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 . وأين ذهبت كلمة النبي محمد؟... { إني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد

فيها ثم الجنة } ثم قوله أيضا: { اللهم توفني فقيرا، ولا توفني غنيا ... واحشرني في زمرة المساكين... }

تحليل النص

مثل الإيمان وإسلام التي كان تفي آخر البدر في الكتاب الذي يحتوي على الانقسام بين المسلمين مع نظيره قريش، فقال النبي: { لا يقاتل اليوم رجل، فيقتل صابراً محتسباً، إلا أدخله الله الجنة... }، والرجال يتحدث: { أفما بيني وبين دخول الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء... }، الإيمان كما أنه لا يملك الناس في الغرب، إلى الشرق من الناس الذين لديهم إيمان من هذا القبيل، وهذا هو عن طريق تذكير، عصفور من الشرق صفحة ١٧١-١٧٠

الفصل الخامس

الخاتمة

يوجد العنصران الخارجيان من قصة عصفور من الشرق وهو العنصر الخارجي من الناحية النفسية والعنصر الخارجي من الناحية الدينية

١. العنصر الخارجي من الناحية النفسية:

أ. الصداقة بين محسن وأندري.

ب. عند الغربيين أن الشرق الإيمان برجال الدين.

ت. فحسب يعملون بشريعتهم.

٢. العنصر الخارجي من الناحية الدينية:

أ. أهمية الغربيي جمع المواد الدنياوية وترك العقيدة.

ب. عند الغربيي أن الأغنياء والفقراء جنبا على جنبا في الشرق.

المراجع

المراجع العربية

أبو علام، رجاء محمود. *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات. ٢٠١١

الهاشمي، محمد. *المعجم المفصل في الأدب*. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٣

أنس، إبراهيم وأصحابه. *المعجم الوسيط*. بيروت: دار المعارف. مجهول السنة
حسن، جاد حسن. *الأدب المقارن*. القاهرة: مزيد ومنحقة. ١٩٧٨

خليف، يوسف. *مناهج البحث*. القاهرة: دار الشقافة للنشر والتوزيع. ١٩٩٧

ضيف، شوقي. *الأدب العربي المعاصر في مصر*. القاهرة: دار المعارف. مجهول السنة
عبد الله شمس الدين، شمس الدين. *مدخل في نظرية تحليل المشكلات واتخاذ القرارات الإدارية*. دمشق: مراكز تطوير الإدارة الإلتاجية. ٢٠٠٥

محمد تونجي، الدكتور. *المعجم المفصل في الأدب*. بيروت: دار الكتب العلمية. مجهول
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
السنة

معلوف، لويس. *المنجد في اللغة والاعلام*. بيروت: دار المشرف. ١٩٨٦



المراجع العجمية

- Austin , Warren & Wellek, Renne. ١٩٩٠. *Teori kesusastraan*. Jakarta: PT. Gramedia
- Endraswara, Suwardi. ٢٠٠٣. *Metode penelitian sastra, Epistimologi, model teori, dan aplikasi*. Bandung : Pustaka Widyatama
- Kutaratna, Nyoman. ٢٠٠٤. *Penelitian sastra*. Yogyakarta
- Moleong, Lexy. ٢٠٠٨. *Metode penelitian kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya
- Nugiantoro, Burhan. ٢٠١٠. *Teori kajian fiksi*. Yogyakarta: gajahmada university press
- Sugiono. ٢٠٠٨. *Metode kualitatif dan R&DB*. Bandung: Alfabet
- Suharsimi, Arikunto. ١٩٩٦. *Prosedur penelitian suatu pendekatan praktek*. Jakarta: Rineka Cipta